

أثر الإرهاب على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على مصر.

ماهر عبدالواثق عبدالواثق

مدرس مساعد الإقتصاد بكلية التجارة بمصر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الإرهاب وتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بشكل عام وفي جمهورية مصر العربية بشكل خاص. وقد استخدمت الدراسة لأجل هذا الهدف نموذج VAR (Vector auto regressive model) وتطبيقه باستخدام برنامج Eviews v10.5 وذلك للفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٠. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإرهاب ليس له تأثير معنوي على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر.

Abstract:

This study aims to examine the relationship between terrorism and FDI in general and trying to study the impact of terrorism on Egypt economic growth rate in particular. For this purpose, the study used the vector auto regressive model (VAR) and its application using Eviews v10.5 for the period 1990-2010. The study found that terrorism has no significant impact on FDI flows to Egypt

١- المقدمة

١-١ طبيعة الدراسة:

انتشر الحديث عن الإرهاب في العقد الأول من الألفية الثالثة وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، ولاقي إهتماما واسعا وأصبح يتردد بشكل ملحوظ في وسائل الإعلام المختلفة، وفي المحافل الدولية الاقتصادية منها وغير الاقتصادية.

وعلى الرغم من الإهتمام الكبير بظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي، إلا أنه حتى الآن لا يوجد تعريف محدد للإرهاب متفق عليه دوليا (Atran, 2006:2; Koseli, 2003). ويرجع ذلك إلى صعوبة وضع تعريف جامع وشامل للإرهاب مما مثل عبءة كبيرة على طريق الجهود المبذولة لوضع حد لهذه الظاهرة من ناحية، وامتدت هذه الصعوبة لتلقي بظلالها على جهود الأمم المتحدة ومن قبلها عصبة الأمم في مكافحة الإرهاب من ناحية أخرى.

ونظرا لصعوبة وضع مفهوم محدد للإرهاب، لذا سننبنى المفهوم الذي إتفقت عليه معظم الدراسات الاقتصادية بما فيه من عيوب وذلك لأن كل قواعد البيانات العالمية الخاصة بالإرهاب والتي إعتدنا عليها تستند إليه. ووفقا له يقصد بالإرهاب " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أو الترويع يتم إستخدامه من قبل جماعات شبه قومية لإثارة الرعب أو الفزع لقطاع عريض من الجمهور - عادة يكون الجمهور أداء ضغط لتأثير على السياسيين - لتحقيق

^١ تتمثل هذه العيوب في عدم التعرض للإرهاب الذي قد تمارسه دولة ضد أخرى، كما لم يشمل الإرهاب الذي قد يمارسه الأفراد.

أهداف سياسية أو إيديولوجية" (Schneider, et al., 2011; Gaibullov & Sandler, 2008, 2010; Tavares & Liussa, 2006; Koseli, 2006:3; Krouger & Maleckiva, 2003).

وبصفة عامة، يمثل الإرهاب واحدة من أخطر المشكلات التي واجهت، ولا تزال تواجه جميع دول العالم. لذا كان الإرهاب بؤره إهتمام الكثير من الباحثين الإقتصاديين والإجتماعيين على حد سواء. وفي ظل إهتمام الإقتصاديون بمشكلة الإرهاب ومدى إرتباطها وتأثيرها على النشاط الإقتصادي، فإن معظم الدراسات الإقتصادية في هذا المجال تحاول الإجابة عن السؤالين التاليين: [ماهى الأسباب التي تقف وراء الإرهاب؟، وماهى الأثار الإقتصادية التي تنتج عنه؟].

ويشكل الإرهاب على إختلاف أنواعه ووسائله، ظاهره معقدة، تمثل تهديدا أمنيا، وتستند فى نشأتها وانتشارها على تفاعل عدة عوامل مع بعضها. وهذه العوامل قد تكون سياسية وإجتماعية وإقتصادية... الخ. وتحدث فى كل الدول الغنية منها والفقيرة والديمقراطية منها وغير الديمقراطية.

وتعتبر دراسته الأثار الإقتصادية للإرهاب مساله حديثة نسبيا، وأكتسبت أهمية كبيرة فى أعقاب هجمات الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ (Tavares & Liussa, 2006; Barth et al., 2006; Tavares & Liussa, 2010; Schneider et al. 2011). فمنذ ذلك الحين، سعى العديد من الإقتصاديين الى البحث عن أثار الإرهاب على معدل النمو الإقتصادى. وتوصلت بعض الدراسات الإقتصادية المتعلقة بهذا الشأن (Navarro & Spencer, 2002; IMF, 2002; Abadie & Gardeazabal, 2003; Bloomberg et al., 2004; Barth et al. 2006; Enders & Sandler, 2008; Gaibullov & Sandler, 2008; Bryan, 2009) الى أن الإرهاب يؤثر سلبا على معدل النمو الإقتصادى من خلال عدة قنوات (IMF, World

Economic Outlook, 2001; United States Congress, the (economic costs of terrorism, 2002; Khattab, 2007). بالإضافة إلى الخسائر في الأرواح وتدمير رأس المال المادي، يشيع الإرهاب حالة من الخوف وعدم الثقة (Frey et al, 2004) مما يؤثر سلباً على الاستثمار - خصوصاً الاستثمار الأجنبي المباشر - لأنه من المعروف أن أحد الشروط الهامة لتوفير مناخ استثماري جاذب هو توافر عنصر الأمن. فلا يمكن لأحد أن يستثمر أمواله في جو يسوده الإرهاب، وعدم الاستقرار الأمني. ولذا قد يلجأ الأفراد إلى استثمار أموالهم في أماكن ربما يكون العائد فيها ضئيلاً ولكنها آمنة. كما يعوق السياحة ويؤثر سلباً على أسواق المال وعلى حجم التجارة بين الدول بالإضافة إلى إعادة توزيع الموارد بعيداً عن المجالات الإنتاجية نتيجة تزايد نفقات الأمن والدفاع.

وعلى الرغم من الآثار السلبية الواضحة للإرهاب على معدلات النمو الإقتصادي في الدول المتقدمة، إلا أنها قد تكون أشد تأثيراً وأكثر وضوحاً على الدول المتخلفة ومنها جمهورية مصر العربية - بصفة خاصة في الأجل القصير. حيث نعد مصر إحدى الدول التي عانت ولا تزال تعاني من ويلات الإرهاب. فقد تعرضت لحوادث إرهابية عديدة تنوعت ما بين الإغتيالات والهجوم المسلح وغيرها من وسائل الإرهاب. كما شهدت مصر في العقد الأخير من القرن العشرين أكثر وأعنف حوادث إرهابية في تاريخها¹. فقد بلغ عدد الحوادث في تلك الفترة ٤٢٤ حادثاً إرهابية وسقط فيها ٦٥٧ قتيل، و٥٧٧ جريح من المصريين والأجانب (GTD). هذا في حين أن إجمالي عدد الحوادث الإرهابية التي شهدتها مصر خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٠ بلغ ٤٣٨ حادثاً إرهابية، سقط فيها ٨٠٧ قتيل و٩٨٢ جريح.

^١ ما يدل على ذلك أن مصر شهدت خلال التسعينات من القرن العشرين ٨٦ % من إجمالي الحوادث الإرهابية التي تعرضت لها خلال الفترة من (١٩٧٠ - ٢٠٠٩).

وبناء على ذلك، ترجع أهمية الدراسة في البحث عن تأثير ظاهرة الإرهاب على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر على المستويين المحلي والدولي مما قد يمكننا من إستشراف خطورة هذه الظاهرة والعمل على مواجهتها والسعى الى إفتلاع جذورها.

٢-١ مشكلة الدراسة:

لا يخفى على كل ذي فكر، أن الإقتصاد المصري قد واجه مجموعة من العوامل التي قد حنت من قدرته على الإنطلاق، وتحقيق معدل نمو إقتصادي مرتفع خلال التسعينيات والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. ومن هذه العوامل نذكر؛ العجز المتزايد والمزمن في ميزان المدفوعات، والعجز المتزايد في الموازنة العامة، وضعف مساهمة الناتج الزراعي والصناعي في الناتج المحلي الإجمالي، وتفاقم الدين العام الداخلي والخارجي، وتزايد معدلات البطالة والتضخم والفقر، وغياب العدالة في توزيع الدخل القومي، وضعف الإدارة العامة، وإستشراء الفساد وضعف المستوى التعليمي وإنتشار الأمية وتدنى تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر.....الخ.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي، هل يعد الإرهاب أحد المعوقات التي حالت دون تحقيق مصر لمعدلات مرتفعة للإستثمار الاجنبي المباشر خلال فترة التسعينيات والعقد الأول من الألفية الثالثة.

٣-١ فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة أنه قد يوجد تأثير للإرهاب على تدفقات الإستثمار الاجنبي المباشر في مصر.

٤-١ منهج الدراسة :

يعتمد الباحث على الأسلوب الإستقرائي عن طريق تتبع الهجمات التي تعرضت لها مصر من خلال تحليل البيانات المنشورة في النشرات والدوريات

والمراجع العربية والأجنبية وقواعد البيانات العالمية. واستخدام الأسلوب الاستنباطي لإستخلاص النتائج المترتبة عن الدراسة. مع إمكانية استخدام الأسلوب القياسي في إختبار فرضية الدراسة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار باستخدام بيانات عن الإرهاب والإستثمار الأجنبي المباشر في مصر للفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٠.^١

٥.١: حدود الدراسة:

١. حدود زمنية: تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التوصل إلى معرفة مدى تأثير الإرهاب على معدل النمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠١٠.
٢. حدود مكانية: يتم التطبيق في مصر.

٦.١: محتويات الدراسة :

يتم عرض بقية محتويات الدراسة وفقاً للتتابع التالي:

- ١- أثر الإرهاب على الإستثمار الأجنبي المباشر "الإطار النظري".
- ٢- تقدير أثر الإرهاب على الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر.
- ٣- نتائج الدراسة.
- ٤- الخاتمة.

٢- أثر الإرهاب على الإستثمار الأجنبي المباشر "الإطار النظري"

بحثت العديد من الدراسات عن تأثير الإرهاب على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى دولة ما. وتمخضت تلك الدراسات عن إتجاهين متضادين. فأنصار الإتجاه الأول يروا أن الإرهاب يؤثر سلباً على

^١ أقر الباحث أختيار الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٠ لأن مابعد هذه الفترة قد شهدت مصر فترة عدم إستقرار وبالتالي معرفة آثار الأرماب قد تكون غير واقعية.

تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر. وقد تبنت دراسات عدة هذا الإتجاه، فعلى سبيل المثال ذكرت دراسة (Abadie & Gardeazabal, 2005) أن الهجمات الإرهابية تؤدي إلى إنخفاض نسبة صافي الإستثمار الأجنبي المباشر الي الناتج المحلي الإجمالي بـ ٥%. كما توصلت دراسة (Enders & Sandler, 1996) إلى أن الإرهاب أدى إلى إنخفاض الإستثمار الأجنبي المباشر في إسبانيا بحوالي ١٣.٥% في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٩١، وفي اليونان بحوالي ١١.٩% خلال نفس الفترة. وفي نفس الإتجاه أثبتت دراسة (Abadie & Gardeazabal, 2007) أنه كلما ارتفعت المخاطر الناتجة عن الإرهاب، إنخفض صافي الإستثمار الأجنبي المباشر. وعلاوة على ذلك، توصلت دراسة (Barth et al, 2006; Liussa & Tavares, 2011) إلى أن الإرهاب يمارس آثارا سلبية على معدل التكوين الرأسمالي للدولة بشكل عام. كما بينت دراسة (Enders & Sandler, 2005; European commission, 2008; Thompson, 2008; Gaibullov & Sandler, 2008, 2010; Alomar & El Sakka, 2011) أن الإرهاب إذا تواجد في دولة ما فإنه يؤثر سلبا على تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إليها.

وفسر أصحاب هذا الإتجاه ذلك، بأن وقوع حوادث إرهابية في دولة ما يؤدي الي شيوع حالة من الذعر والخوف وعدم الثقة بها مما يؤدي إلى زيادة درجة عدم التأكد وبالتالي تحمل المستثمر فيها لتكاليف إضافية نتيجة ارتفاع أقساط التأمين وزيادة الإنفاق على نظم الأمن لتوفير أكبر قدر من الأمان (US Congress, Joint Economic Committee, 2002; Kattab, 2007; Gailbulioev& Sandler, 2010; Schneider etal, 2011) — ولذا يذكر البعض أن التكلفة الاقتصادية للإرهاب مشابهة لفرض ضريبة جديدة على المشروع تحت مسمى ضريبة الإرهاب بسبب التكلفة الإضافية للأمن (Saxton, 2002) — وهذا بلاشك قد ينتج عنه تكاليف متزايدة مما قد يؤدي إلى انخفاض في حجم الأرباح ومن ثم انخفاض في العائد المتوقع من الإستثمار (Abadie& Gardeazabal, 2007; Abadie& Gardeazabal, 2005). وعلاوة على ذلك، قد يؤثر الإرهاب سلباً على تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر كنتيجة لزيادة التكاليف التي قد يتحملها المستثمر بسبب الآثار النفسية التي يحدثها الإرهاب. فدراسة (London Chamber of commerce, 2005) بينت أن تفجير أحد القطارات بلندن عام ٢٠٠٥ قد ترتب عليه آثار نفسية سيئة لبعض العاملين في الشركات، وظهر هذا في شكل خوفهم من إستقلال القطارات مرة

أخرى، وهذا قد دفع بعض الشركات التي يعمل بها هؤلاء الأفراد إلى البحث عن وسيلة نقل بديلة ومن ثم تحملهم لتكلفة إضافية كنتيجة لتلك الآثار النفسية.

بالإضافة إلى ذلك قد ينتج عن وقوع الهجمات الإرهابية في دولة ما تمييز في بعض الأصول الإنتاجية بها لأن الجماعات الإرهابية قد تضع في مقدمة أولوياتها أهدافا اقتصادية لإحداث تأثير أكبر. وهذا مما لا شك فيه قد يؤثر سلبا على قرار المستثمرين الأجانب للإستثمار في هذه الدولة. علاوة على ذلك، فإن وجود الإرهاب في دولة ما قد يترتب عليه تحرك رؤوس الأموال إلى خارجها بحثا عن الأمان (Khattab, 2007; Abadie & Gardeazabal, 2007)، فالأفراد قد يلجأوا إلى إستثمار أموالهم في أماكن ربما يكون العائد فيها ضئيل ولكنها آمنة.

وفي المقابل، يرى آخرون عكس ذلك، فعلى سبيل المثال توصلت دراسة (Wagner, 2006) إلى أن الإرهاب لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير على قرارات المستثمرين الأجانب وذلك لأن الربح وليس الإرهاب هو المحرك الرئيسي للإستثمار الأجنبي المباشر. وفي نفس الإتجاه، أكدت دراسة (Olivia, 2008) أنه يوجد تدفق للإستثمارات الأمريكية المباشرة إلى منطقة الشرق الأوسط، على الرغم من الهجمات الإرهابية التي تقع بها. من هنا

استنتجت نفس الدراسة أن العامل الرئيسي المحفز للإستثمار الأجنبي المباشر هو الربح وذلك بغض النظر عن ما إذا كان الدولة التي سيستثمر فيها آمنة أم لا.

على أية حال، يرى الباحث أن الإرهاب يؤثر سلبا على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدولة التي يظهر بها وذلك لأنه ثبت أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية من أقوى الإقتصادات على مستوى العالم لما تتمتع به من مناخ إستثماري جاذب إلا أن أحداث الحادى عشر من سبتمبر الإرهابية قد أثرت سلبا على تدفق الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إليها فى السنة التالية لها مباشرة كما يبدوا فى الجدول(١).

والأكثر من ذلك، يلعب الإستثمار الأجنبي المباشر دورا بالغ الأهمية فى الدول الساعية للتقدم حيث يستخدم كمصدر للتمويل الأجنبي للتنمية بها بسبب ضعف مدخراتها الوطنية^(١) (عبدالمجيد، ٢٠١٣: ٥٢١)، كما يمثل أداة لنقل التكنولوجيا لتلك الدول.

^١ يتوقف ذلك على: أولابرجة توافق أهداف المستثمر الأجنبي مع أهداف الدولة المضيفة والأولويات الإستثمارية المقررة فى إستراتيجية التنمية طويلة الاجل. ثانيا: قوة المساومة لدى حكومات الدول المتخلفة^(عبدالمجيد، ٢٠١٣: ٥٢٦).

^٢ لايفهم من ذلك أن الإستثمار الأجنبي كله مزايا فهو بالتأكيد له سلبيات عدة مثل ما يترتب عليه من خفض حصيلة الدولة من النقد الأجنبي فى الأجل الطويل وضعف الإندثار والإستثمار نتيجة عدم إستثمار لرعاية فى الداخل وزيادة الميل الحدى للإستهلاك خصوصا للفئات مرتفعة الدخل كنتيجة لإدخال أنماط إستهلاكية ترقيية.

جدول (١)

تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الواردة للولايات المتحدة الأمريكية

للفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٦

بالمليون دولار

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	
.٧٨٩.٠٨٧	١.٥٩٤.٤٨٨	١.٥٢٠.٣١٦	١.٣٩٥.١٥٩	١.٣٢٧.١٧٠	١.٣٤٣.٩٨٧	١.٢٥٦.٨٦٧	FDI
%١٢.٢	%٧.٥٣	%٩	%٥.١	%٠.١٢٥-	%٦.٩	%٣١.٥	التغير %

Source: (Olivia, 2008)

وحتى يؤدي الإستثمار الأجنبي المباشر هذا الدور فإن هذا يتطلب توافر مناخ إستثمارى محفز له. لذا فإن ظهور الإرهاب بهذه الدول يجعلها بيئه غير جاذبة لهذا الإستثمار، ومن ثم إنخفاض فى تدفق الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى تلك الدول مما قد يؤثر سلبا على معدل النمو الإقتصادى لها. وعلاوة على ذلك، يمكن القول أنه على الرغم من الجهود التى تبذلها العديد من الدول الساعية للتقدم إلا أن نصيبها من إجمالى الإستثمارات الأجنبية المباشرة على مستوى العالم ضئيل نتيجة الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والسياسية المتردية التى تتسم بها هذه الدول. لذا فإن تأثير الإرهاب على تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة لدول الساعية للتقدم ليس سائبا فحسب وإنما يكون أشد ودرجة أكبر من الدول المتقدمة.

٣- تقدير أثر الإرهاب على تدفقات الإستثمار الاجنبى المباشر فى مصر

٣.١ النموذج القياسى

أكدت العديد من الدراسات القياسية (Gaibullov & Sandler, 2008,2010; Meierrieks & Gries, 2010; Gupta et al.,2004; Tavares, 2004; Eckstein & Tsiddon, 2004; Blomberg et al., 2004; Abadie & Gardeazabal, 2003; IMF, 2002) على وجود علاقة بين الإستثمار الأجنبي المباشر كمتغير تابع والعديد من المتغيرات المستقلة التى تؤثر على الإستثمار الأجنبي المباشر ومنها الإرهاب.

وبشكل عام، نهدف من النموذج التحقق من فروض الدراسة وتقدير أثر الإرهاب على الإستثمار الاجنبي المباشر فى مصر. وحتى نحقق ذلك فإن النموذج القياسى يتضمن المتغيرات التالية:

٢٠٢ الإرهاب (TERR):

إنقفت معظم الدراسات الإقتصادية (Krouger & Maleckiva, 2003; Tavares & Liussa, 2006; Gaibulloev & Sandler, 2008, 2010; Schneider et al., 2011) التى تناولت ظاهرة الإرهاب على التعريف التالى: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أو الترويع يتم إستخدامه من قبل جماعات شبه قومية لإثارة الرعب أو الفرع لقطاع عريض من الجمهور - عادة يكون الجمهور أداء ضغط للتأثير على السياسيين - لتحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية". وسوف نتفق معهم فى هذا التعريف على الرغم من الإنقادات التى نوجهها إليه وذلك لأن قواعد البيانات العالمية المعنية بالإرهاب التى إستخدمناها تستند الى هذا التعريف.

ونعنى بالإرهاب هنا الإرهاب الذى وقع على الأراضى المصرية سواء قامت به عناصر محلية أو أجنبية. ويستخدم أما عدد الحوادث الإرهابية أو عدد القتلى والجرحى كمؤشر معبر عن الإرهاب. وفى النموذج سنستخدم عدد الحوادث الإرهابية كمؤشر للتعبير عن الإرهاب

٢. تدفقات الإستثمار الأجنبى المباشر (FDI)

٣.٢ البيانات المستخدمة

تم إستخدام بيانات سلسلة زمنية سنوية فى القياس وتعبير عن الفترة الزمنية من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٠. وتم تجميع البيانات كالتالى؛ أولاً: البيانات عن

^١ فضلنا إستخدام هذا المؤشر للتعبير عن الإرهاب لأن بعض الحوادث الإرهابية قد تقع ومع ذلك لا ينتج عنها قتلى أو جرحى.

الإرهاب قمنا بتجميعها إستنادا الى قاعدة GTD. ثانياً: البيانات الخاصة بتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر حصلنا عليها من UNCTAD

وإعتمدت الدراسة على تحليل السلاسل الزمنية من خلال استخدام VAR (Vector auto regressive model) وتطبيقه بواسطة برنامج (Eviews 10.5) لدراسة أثر الإرهاب على الإستثمار الأجنبي المباشر لمصر.

تم إجراء إختبارات أثر الإرهاب على FDI في مصر. وكانت نتائج القياس كالتالى:

٣.٣.١ إختبار UNIT ROOT TEST

جدول (٢) نتائج إختبار سكون البيانات:

المتغير	المستوى Level		الفرق الأول 1 st difference		درجة التكامل
	T statistic	p-value	T statistic	p-value	
FDI	٢.٤١٩	٠.٠٧٨٥**			متكاملة من الدرجة الأولى (I ₀)
TERR	٢.٦١٥	٠.٢٧٧	١٢.٩٩	٠.٠٠٠٠*	متكاملة من الدرجة الأولى (I ₁)

عند مستوى المعنوية ١٠%، ٥%، ١%.

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج E-VIEWS 9.5

ونظراً لأن كل السلاسل الزمنية فى النموذج متكاملة من الرتبة صفر أو

عند الرتبة واحد فبالتالى تتوافر شروط استخدام نموذج "VAR".

٣.٣.٢ قياس أثر الإرهاب على معدل النمو الإقتصادي فى مصر

تم استخدام VAR (Vector auto regressive model) من أجل إختبار مدى صحة أو خطأ فرض الدراسة المتعلق بأن الإرهاب له تأثير معنوى على FDI فى مصر من ناحية، ولتحديد المقدار الذى يؤثر به الإرهاب على الإستثمار الأجنبي المباشر من ناحية أخرى.

ولتحديد طبيعة العلاقة بين الإرهاب وتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر تم وضعها كميًا في معادلة الانحدار التالية:

$$FDI = \alpha + \beta_1 FDI(-1) + \beta_2 FDI(-2) + \beta_3 TERR(-1) + \beta_4 TERR(-2)$$

$$TERR = \gamma + \theta_1 FDI(-1) + \theta_2 FDI(-2) + \theta_3 TERR(-1) + \theta_4 TERR(-2)$$

وبعد التحليل الإحصائي للذاتتين السابقتين عن طريق برنامج Eviews 10.5 توصلنا إلى النتائج الواردة في الجدول التالي

جدول (٣)

أثر الإرهاب على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر

MODEL	Dependent variable FDI			
	Coefficient	Std.Erro	t-value	F-value*
Constant	4720.466	2748.06	4.51	34.57
FDI(-1)	1.481220	0.19572	7.5679	
FDI(-2)	-0.67386	0.19645	-3.4301	
TERR(-1)	-23.6887	47.5174	-0.4985	
TERR(-2)	-28.045	47.8857	-0.5856	
R ² : 0.8818				

* معنوية عند مستوى ١٠%

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

وتفسير نتائج القياس الواردة في الجدول السابق الى أنه يوجد تأثير غير معنوي للإرهاب على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر وهذا يعنى أن تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر لا تتأثر بالعمليات الإرهابية التى قد تشهدها مصر خلال السنة او للعامين سابقين. كما تبين نتائج الدراسات أن تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر تتأثر بالتدفقات التى توجهت إلى مصر خلال العامين السابقين لها. وبشكل عام يمكن التعبير عن طبيعته العلاقة فى المعادلتين التاليتين.

$$FDI = 1.48122015681FDI(-1) - 0.673865755582FDI(-2) - 23.6887801373 * TERR(-1) - 28.0450152743TERR(-2) + 4720.46630412$$

$$TERR = - 0.000186598916047 * FDI(-1) - 8.04733929306e-05 FDI(-2) + 0.26154024558TERR(-1) + 0.265867024828 TERR(-2) + 13.7867856055$$

٤ - نتائج الدراسة

ناقشت هذه الدراسة أثر الإرهاب على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر فى مصر. وتوصلت الى أن الإرهاب ليس له تأثير معنوي على الإستثمار الأجنبي المباشر فى مصر. وهذا بلاشك مؤشر على أن الإستثمار الأجنبي المباشر لا يتأثر بالهجمات الإرهابية التى تتعرض لها مصر وأن قدومه إليها واختياره لها ربما يرجع إلى عوامل اخرى مثل تدنى الأجور وتوافر المواد الخام.....الخ.

٥. الخاتمة

فى النهاية يمكن القول، أن الإدارة الإقتصادية لم تستطع حتى السنوات الأولى من القرن الحادى والعشرين أن تحشد أسباب الدفعة القوية التى تمكن الإقتصاد المصرى من تحقيق التنمية الشاملة المستدامة التى قد تقتلع جنور الإرهاب فى مصر. ويرجع أسباب عدم الإستطاعة الى الآثار السلبية للمناخ السياسى والإقتصادى، محليا و دوليا، وعدم وجود إستراتيجية مجتمعية طويلة الأجل، والإعتماد على حلول جزئية للمشكلات الإقتصادية والإجتماعية (عبدالمجيد، ٢٠٠٨ : ٤٥١).

ولاشك أن ذلك قد ترتب عليه وجود أزمة مجتمعية شاملة ذات أبعاد سياسية وإجتماعية وإقتصادية، أدت الى فقر وبطالة وفساد مالى وإدارى، وتدننى مستوى الخصائص السكانية، وظهور العشوائيات، وتدهور فى القيم والسلوك، وتصدع الإستقرار والأمان الإجتماعى، وإحتقان سياسى.....الخ. وكل هذا مما لاشك فيه قد أدى الى توافر المناخ الملائم لظهور الإرهاب فى مصر ومن ثم وقوع العديد من الهجمات الإرهابية التى أثرت سلبا على معدل النمو الإقتصادى لها.

والخروج من هذه الازمة ينبغى أن يتم من خلال تبنى إستراتيجية شاملة للتنمية طويلة الأجل يتم فى إطارها التناسق والتكامل بين أهداف مختلف السياسات - الإجتماعية والإقتصادية والسياسية - بهدف إحداث تغيرات إيجابية متزامنة فى البنية الإقتصادية، والإجتماعية، والسياسية، والفكرية، والسلوكية للمجتمع بما يودى فى النهاية الى الإرتقاء الحضارى وتحسين نوعية الحياة بما قد يمكننا من مواجهه الإرهاب والقضاء عليه.

ولاشك أن هذه الاستراتيجية ينبغى أن تعتمد على تطوير البناء الإجتماعى بكل أبعاده المؤسسية والمعرفية والإعلامية عن طريق إعداد أبناء المجتمع

فكرياً وسلوكياً واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجميع أمام القانون وتحقيق مبدأ العدالة بكل صورها الإجتماعية والقانونية.....الخ.

المراجع

مراجع باللغة العربية:

١. عبدالفتاح عبدالرحمن عبدالمجيد: "استراتيجية التنمية في الدول الساعية للتقدم"، بدون ناشر، ٢٠١٣.
٢. عبدالفتاح عبدالرحمن عبدالمجيد: "اقتصاديات المالية العامة دراسة نظرية تطبيقية رؤية إسلامية"، بدون ناشر، الطبعة الخامسة، ٢٠١١.
٣. عبدالفتاح عبدالرحمن عبدالمجيد: "الإقتصاد الإجتماعي رؤية تحليلية لقضايا إقتصادية إجتماعية معاصرة"، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣.
٤. عبدالفتاح عبدالرحمن عبدالمجيد: "عن تطور الإدارة الإقتصادية في مصر منذ القرن السابع الميلادي"، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.
٥. طارق غلوش: "قضايا إقتصادية معاصرة" بدون ناشر، ٢٠٠٧.

مراجع باللغة الانجليزية:

1. "Economic Consequences of Terrorism." Organization for Economic Cooperation and Development, OECD Economic Outlook, (June 2002).
2. Abadie, A and J. Gardeazabal. 2003. "The Economic Costs of Conflict: A Case Study of the Basque Country." American Economic Review.
3. Abadie, A. and J. Gardeazabal. 2005. "Terrorism and the World Economy." Mimeo. Harvard University.

4. Abadie, A. and J. Gardeazabal. 2007. "Terrorism and the World Economy." Harvard University and NBER.
1. Barth, R. James, T. Li, D. Triphon Phumiwasana and G. Yago. 2006. "Economic Impacts of Global Terrorism: From Munich to Bali" Milken Institute.
2. Berrebi, C. and E.F. Klor. 2005. "The Impact of Terrorism across Industries: An Empirical Study." CEPR Discussion Paper No. 5360. London: Centre for Economic Policy Research.
3. Blomberg, S.B., G. Hess, and A. Orphanides. 2004. "The Macroeconomic Consequences of Terrorism." *Journal of Monetary Economics*.
4. Blomberg, S.B., G. Hess, and A. Weerapana. 2004. "Economic Conditions and Terrorism." *European Journal of Political Economy*.
5. Blomberg, S.B., G. Hess, and A. Weerapana. 2004. "An Economic Model of Terrorism." *Conflict Management and Peace Science*.
6. Brück, T. ed. 2006. *The Economic Analysis of Terrorism*. London: Routledge. Brief Survey." Working Paper.
7. Brucka T. and B. Wickstrom. 2004. "The economic consequences of terror: guest editors' introduction." *European Journal of Political Economy*.

8. Chen, A.H. and T.F. Siems. 2004. "The Effects of Terrorism on Global Capital Markets." *European Journal of Political Economy*.
9. Christofis ,N., C. Kollias, S.Papadamou and A. Stagiannis.2010." Terrorism and Capital Markets: The Effects of the Istanbul Bombings." Working Paper 31.Economics of Security.
10. Drakos, K. and A.M. Kutan. 2003. "Regional Effects of Terrorism on Tourism in Three Mediterranean Countries." *Journal of Conflict Resolution*.
11. Eckstein, Z. and D. Tsiddon. 2004. "Macroeconomic Consequences of Terror: Theory and the Case of Israel." *Journal of Monetary Economics*.
12. Eldor R., R. Melnick, 2004. Financial markets and terrorism. *European Journal of Political Economy*, forthcoming.
13. Enders, W. and T. Sandler. 1991. "Causality between Transnational Terrorism and Tourism: The Case of Spain."
14. Enders, W. and T. Sandler. 1996. "Terrorism and Foreign Direct Investment in Spain and Greece." *Kyklos*.

15. Enders, W. and T. Sandler. 2000. "Is Transnational Terrorism Becoming More Threatening?" *Journal of Conflict Resolution*.
16. Enders, W. and T. Sandler. 2002. "Patterns of Transnational Terrorism, 1970-1999: Alternative Time-Series Estimates." *International Studies Quarterly*.
17. Enders, W. and T. Sandler. 2006. *The Political Economy of Terrorism*: Cambridge.
18. Enders, W. and T. Sandler. 2008. "Economic Consequences of Terrorism in Developed and Developing Countries: An Overview,".
19. Enders, W., T. Sandler, and G.F. Parise. 1992. "An Econometric Analysis of the Impact of Terrorism on Tourism.
20. Enders, W., T. Sandler, and J. Cauley. 1990. "Assessing the Impact of Terrorist-Thwarting Policies: An Intervention Time Series Approach." *Defense Economics*.
21. Enders, w.and T. Sandler. 2004. "An Economic Perspective on Transnational Terrorism." *European Journal of Political Economy*.
22. Essner, J.2003." Terrorism's Impact on Tourism: What the Industry May Learn from Egypt's Struggle

with al-Gama'a al-Islamiya ." Security and Development.

23. Frey, B.S., S. Luechinger, and A. Stutzer. 2004. "Calculating Tragedy: Assessing the Costs of Terrorism." Working Paper 205. Institute for Empirical Research in Economics, University of Zurich.
24. Gaibulloev ,K. and T. Sandler.2008." Growth Consequences of Terrorism inWestern Europe." KYKLOS.
25. Gaibulloev ,K. and T. Sandler.2008." The Impact of Terrorism and Conflicts on Growth in Asia, 1970–2004." Asian Development Bank Institute.
26. Gupta ,S., B. Clements, R. Bhattacharya and S. Chakravarti.2002." Fiscal Consequences of Armed Conflict and Terrorism in Low- and Middle-Income Countries." WP/021142. International Monetary Fund.
27. Gupta, S., B. Clements, R. Bhattacharya, and S. Chakravarti. 2004. "Fiscal Consequences of Armed Conflict and Terrorism in Low and Middle Income Countries." European Journal of Political Economy.
28. Ito, H. and D. Lee. 2004. "Assessing the Impact of the September 11 Terrorist Attacks on US Airline Demand." Journal of Economics and Business.

29. Jackson , A.Olivia.2008." The Impact of the 9/11 Terrorist Attacks on the US Economy. "
30. Khattab,A. Shehata .2007." Economic Consequences of Terrorism in North Africa Insights from Economic Theory." Institute for Security Studies.
31. Kollias ,C., S. Papadamou and A. Stagiannis.2010." Terrorism and capital markets: The effects of the Madrid and London bomb attacks." International Review of Economics and Finance.
32. Krueger, A.B. and J. Maleckova. 2003."Education, Poverty and Terrorism: Is There a Casual Connection?" Journal of Economic Perspectives.
33. Kuto, K. Benjamin, L. James Groves .2004." The Effect of Terrorism: Evaluating Kenya's Tourism Crisis." Review of Tourism Research .
34. Lenain, P., M. Bonturi, and V. Koen. 2002. "The Economic Consequences of Terrorism." Working Paper 334. Paris: OECD.
35. Llussá,f.and J. Tavares.2006." Economics and Terrorism: What We Know, What We Should Know and the Data We Need. "
36. Llussá,f.and J. Tavares.2007." The economics of terrorism: a synopsis."The Economics of Peace and Security Journal.

37. Nitsch, V. and D. Schumacher. 2004. "Terrorism and International Trade: An Empirical Investigation." *European Journal of Political Economy*.
38. Organization for Economic Development and Cooperation (OECD). 2002. *The Impact of the Terrorist Attacks of 11 September 2001 on International Trading and Transport Activities*. Paris: OECD Publications.
39. Putra, N. Darma and M.Hitchcock.2005." Terrorism and Tourism in Bali and Southeast Asia "St Antony's Asian Studies Centre, University of Oxford.
40. Saxton, J. 2002. "The Economic Costs of Terrorism." Joint Economic Committee .Working Paper, Unites States Congress
41. Tavares, J.. 2004. "The Open Society Assesses Its Enemies: Shocks, Disasters and Terrorist Attacks." *Journal of Monetary Economics*
42. Thompson A. Simos.2008."Terrorism's effect on tourism: Developed VS. developing countries. "MSC. Auburn, Alabama.
43. Wagner, D. 2006." The Impact of Terrorism on Foreign Direct Investment" Asian Development Bank.

44. Walkenhorst, P. and N. Dihel. 2002. "Trade Impacts of the Terrorist Attacks of 11 September 2001: A Quantitative Assessment." Conference paper. Economic Consequences of Global Terrorism. German Institute for Economic Research (DIW Berlin), June 14-15.

